Iranian-North Korean Relations during the Era of Mohammad Khatami (1997-2005)

Assistant Professor Doctor Ali Jawda Subaih Al-Maliki
University of Basrah / Basrah and Arabian Gulf Studies Center
E-mail: ali.almaliki@uobasrah.edu.iq

Abstract:

This research addresses the development of Iranian-North Korean relations during the period (1997-2005) within an international and regional context characterized by escalating American pressures on countries classified within the "Axis of Evil." The study focuses on the dimensions of political, military, and technical cooperation between the two parties as a fundamental basis for this relationship. It also discusses the impact of international sanctions and the stance on the nuclear file, as well as the limits of strategic coordination in facing international isolation. The research concludes that the relationship was based more on pragmatic mutual political interests than on an ideological alliance, contributing to enhancing the negotiating capabilities of both parties vis-à-vis major powers without reaching the level of a comprehensive alliance.

Keywords: Relations, North Korea, Iran, Political.

العلاقات الإيرانية – الكورية الشمالية خلال عهد محمد خاتمي

١٩٩٧ –٢٠٠٥

الاستاذ المساعد الدكتور علي جودة صبيح المالكي

جامعة البصرة / مركز دراسات البصرة والخليج العربي

E-mail: ali.almaliki@uobasrah.edu.iq

الملخص:

يتناول هذا البحث تطور العلاقات الإيرانية –الكورية الشمالية خلال المدة (١٩٩٧– ٢٠٠٥) في سياق دولي واقليمي اتسم بتصاعد الضغوط الأمريكية على الدول المصنفه ضمن (محور الشر) ويركز البحث على أبعاد التعاون السياسي والعسكري والتقني بين الطرفين بوصفها مرتكزاً أساسيا لهذه العلاقة. كما يناقش أثر العقوبات الدولية والموقف من الملف النووي .وحدود التنسيق الاستراتيجي في مواجهة العزلة الدولية .ويخلص البحث إلى أن العلاقة قامت على المصالح المتبادلة البراغماتية السياسية أكثر من كونها تحالفاً ايديولوجياً واسهمت في تعزيز قدرات الطرفين التفاوضية زاء القوى الكبرى دون أن ترقى إلى مستوى التحالف الشامل.

الكلمات المفتاحية : العلاقات ، الكورية ، الشمالية ، الايرانية ، السياسية.

مقدمة:

منذ أن تولى محمد خاتمي رئاسة إيران ، حاول تصحيح الأخطاء التي ارتكبت في السياسة الخارجية خلال الثورة ؛ لذلك فتح باب الاتصال بالجماهير وتهيئة السبيل لإقامة أحزاب في محاولة لتنمية الروح الديمقراطية التي تحول دون انحراف السياسة وتقوية الرقابة الشعبية التي تكشف ما تحاول أن تواريه الحكومة، فضلاً عن أن الانهماك الحقيقي في عملية التنمية وحشد الطاقات من أجلها وكانت سياسته تنتهج مبدأ عدم التدخل في شؤون الآخرين والاتجاه نحو التعاون والانفتاح والمرونة والخروج من العزلة.

تحدث محمد خاتمي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في وقت طغت نظرية صدام الحضارات التي تبناها هنتنغتون على السياسة الخارجية الأميركية والرأي العام العالمي، وكان عداء الغرب يشكل تحديا" خطيرا" للمسلمين وإيران، استندت سياسة محمد خاتمي في هذه البيئة الخارجية إلى "مزيد من خفض التصعيد والمرونة في العلاقات الإقليمية والدولية وإزالة طهران من بؤر التوتر والأزمات"[١]، وفي كلمته أمام الجمعية العامة، شدد خاتمي على أن إيران يمكن أن "تعتمد على الكلمات والمنطق بدلا من حرب الحضارات، فهي مقدمة للحوار بين الحضارات والثقافات"، وبهذا تكون رؤية ايران لحوار الحضارات على عكس نظرية نهاية التاريخ لفوكوياما وصراع الحضارات عند هنتنغتون[٢]، وقد أدى نهج خاتمي في هذا الصدد إلى اقتراحه تسمية عام ٢٠٠١ عاما للحوار بين الحضارات.

وبالنسبة للعلاقات بين إيران وكوريا الشمالية فقد تميزت بكونها إيجابية، وكانت العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين قد تحسنت بعد الثورة الإيرانية في عام ١٩٧٩ وإقامة جمهورية إسلامية واستمر هذا التعاون حتى عهد الرئيس محمد خاتمي، ويتضح ذلك عن طريق تعهد إيران وكوريا الشمالية بالتعاون في المجالات التعليمية والعلمية والثقافية [٣]، وزعمت بعض التقارير الإعلامية في هذه المدة أن هذا التعاون امتد إلى التعاون النووي، هذا الأمر أقلق الولايات المتحدة الأمريكية للغاية خاصة صفقات الأسلحة الكورية الشمالية مع إيران، والتي في الأصل يرجع تاريخها إلى ثمانينيات القرن العشرين واستمر العمل مع كوريا الشمالية كطرف ثالث في صفقات الأسلحة بين الكتلة الشيوعية وإيران، وكذلك بيع الأسلحة المنتجة محليا إلى إيران.

فرضية البحث:

ينطلق البحث في العلاقات الإيرانية – الكورية الشمالية من فرضيه مفادها بأن العداء المعلن للولايات المتحدة الامريكية وسياساتها اتجاه الدولتين قد فتح أنماط وأوجه التعاون المختلفة بينهما في حقبة محمد خاتمي، فضلا عن محاولة كليهما كسر الطوق الذي فرض عليهما باعتبارهما محور الشر، مما عزز فرص التعاون .

إشكالية البحث:

تتمثل الإشكالية الرئيسية للبحث في سؤال محوري مفاده هل كانت السياسة الخارجية المعاصرة لإيران وتحديداً سياسة الرئيس محمد خاتمي الخارجية مع كوريا الشمالية مدفوعة في خلق روابط قوية في العديد من المجالات لاسيما المجال العسكري، وهل كانت ردة فعل على سياسة التطويق المزدوج اتجاه الدولتين التي تمارسها الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١– التعرف على العوامل المشتركة التي ساهمت في تعزيز العلاقات بين إيران وكوريا الشمالية في مدة حكم محمد خاتمي.

٢– تحديد أشكال التعاون المختلفة بين الدولتين في حقبة محمد خاتمي.

٣– بيان مدى قدرة التعاون بين إيران وكوريا الجنوبية في تحقيق أهدافه من حيث تكوين تحالف مضاد لمواجهة سياسة التطويق التي قادتها الولايات المتحدة الامريكية ضدهما.

المبحث الأول

محددات وأطر العلاقات الإيرانية الكورية الشمالية في عهد محمد خاتمي

أولا: الركائز العامة للسياسة الخارجية خلال مدة حكم محمد خاتمي(نظرة عامة)

حدثت تحولات عديدة فيما يتعلق بسياسة إيران الخارجية ومنظورها على الساحة العالمية، اذ تثير هذه التطورات العديد من الاستفسارات، منها ما إذا كانت هذه التغييرات قد تم تنفيذها على أرض الواقع سيما قضايا حقوق الإنسان والمنهج اتجاه المنظمات الدولية والعلاقات الثنائية في أوروبا والنظرة إلى العالم العربي وتعريف الأمن القومي تنطوي فقط على مناقشات، أم أنها أيضًا تشمل إجراءات ملموسة؟ وهل كانت التغييرات التي حدثت تتماشى مع الخطاب المقبول دوليًا لحكومة السيد خامتي، أم أنها تضمنت تعديلات في السياسة أيضًا؟ علاوة على ذلك، هل يمكن للسياسة الخارجية أن تتقدم فقط على أساس الطريقة التي يتم التعبير عنها، أم أنها تتطلب أيضًا تخطيطًا دقيقًا وبرامج شاملة؟ [٤].

إن التقسيم الذي بدأه محمد خاتمي في السياسة الخارجية كان على أساس المبادئ الأساسية التي تشكل ملامح وجوهر العلاقات الدولية ، يمكن وصف نهج إيران في الشؤون الخارجية في تلك المدة الزمنية بإيجاز على أنه يفي بالمتطلبات الداخلية على المدى القصير، مع التقليل من اتخاذ القرارات الرجعية بناءً على الاحتياجات العاجلة ، وهذا يلخص القوى الدافعة وراء دبلوماسيتها الخارجية ، اذ من الواضح أن الجوانب العالمية والمهنية كانت جزءًا لا يتجزأ من علاقات إيران الخارجية لسنوات عديدة ، سيما بعد إقام الجمهورية الإسلامية ، وخلال تلك المدة كان هناك عنصران أساسيان يدعمان سلوك هذه العلاقات هما الهوية والارث التاريخي واستيعاب الوضع العالمي[٥].

خلال تلك المدة ، كان هناك انخفاض ملحوظ في الاعتماد على خبرة ومعرفة الأفراد داخل هذا السلك، مما أدى إلى تناقض كبير كان ذلك التناقض واضحًا بشكل خاص في ساحة السياسة الخارجية، اذ تحول التركيز نحو الاستجابة للمطالب الخارجية وتحقيق الحد الأدنى من المتطلبات للتخفيف من الظروف السائدة أو تلبية الاحتياجات المحددة.

حدث هذا التحول في النهج في المقام الأول بعد انتهاء حرب الثماني سنوات مع العراق عام ١٩٨٨ وشكل بداية مرحلة إعادة البناء. في تلك المرحلة، كان هدف رفسنجاني الأساسي متمحورًا حول إعادة الإعمار، اما في عهد سلفه محمد خاتمي فكان شعار التنمية الشاملة هو المرفوع والذي لم يقتصر على الجوانب الداخلية بل شملت الأبعاد الإقليمية والدولية وتقديم رؤية إيرانية للنظام الدولي وتعزيز مكانته ودور ايران فيه[٦]، لذلك يوجد تناقض كبير بين الشعارين، حيث تركز إعادة الإعمار بالدرجة الأولى على الجوانب الداخلية، بينما تشمل التنمية الشاملة نطاقًا أوسع .

من وجهة نظر السيد محمد خاتمي ، من الأهمية أن ترتكز السياسة الخارجية على فهم عميق للشؤون الدولية، بينما يمكن بالتأكيد استخدام العلاقات الخارجية لفائدة المصالح المحلية، فمن الضروري وجود قاعدة معرفية شاملة من أجل الإبحار بشكل فعال في تعقيدات الساحة العالمية حيث يستلزم هذا أن الدراية الجيدة بكل من الخصوم والحلفاء المحتملين، والذي يمثل تحولا نحو إعطاء الأولوية للمعرفة في العلاقات الخارجية لأنه يشير إلى الابتعاد عن مجرد الاستجابة للضغوط الخارجية ويؤكد بدلاً من ذلك على نهج استباقي يأخذ في الاعتبار المشهد الدولي المتغير باستمرار، فضلا عن اعتماد سياسة نشطة تنزع التوتر بوسعها الاقتراب بالعالم من السلام(٧).

أدت الثقافة الإسلامية دورًا تكوينيًا في تحديد أهداف السياسة الخارجية الإيرانية في عهد محمد خاتمي ، لكن تفسير الإسلام كعامل من عوامل السياسة الخارجية يختلف في المدرك الايراني ، إذ تأخذ الثقافة الوطنية الايرانية إلى مستوى أعلى من سياسات القوة في فهمها للعلاقات الدولية من خلال الاعتدال والحصافة، أما بالنسبة للثقافة الغربية، فمن اللافت للنظر مقدار ما اقترضته إيران من الغرب، بدءاً بمفاهيم الجمهورية والثورة، فضلاً عن عملية تشكيل الهوية الوطنية وتغييرها، وصولا إلى عملية تطوير جدلية في الهوية الوطنية الإيرانية(٨).

كانت سياسية محمد خاتمي الخارجية تتمثل في الحصول على موقع في هذا العالم المعقد والمتغير الذي يستلزم توافر عاملي أساسيين، الأول كسب المعلومات وهو ما كان ضعيفاً في المرحلة التي سبقته ، وثانيا تمحيص وتحليل هذه المعلومات ، سيما إن العامل المميز في المدة الرئاسية للسيد محمد خاتمي هو تنفيذ سياسة الإصلاح التي شملت جميع مستويات الحكومة ، اذ اتسم نهجه في السياسة بالبراغماتية والتركيز على الأدلة العلمية، مما ميزه عن القادة الإيرانيين السابقين.

كانت إحدى مبادراته الرئيسية تعزيز التنمية الشاملة، مع التركيز بشكل خاص على التقدم السياسي والثقافي كخطوة أولى نحو تحقيق هذا الهدف الاساس، إذ كان لهذا النهج تأثير إيجابي على السياسة الخارجية، مما أدى إلى تحسين الخطاب والمحتوى. على الصعيد الدولي ، دافعت إدارة محمد خاتمي عن مفهوم الحوار داخليًا وخارجيًا ، ومن الجوانب المهمة الأخرى العلاقة بين جهود إعادة الإعمار والتنمية الشاملة ، وبعبارة أخرى ، شكل الفهم العميق للظروف العالمية دورًا حاسمًا في تشكيل سياسة إيران الخارجية، وجعلها تدريجيًا تتماشى مع نهج أكثر استنارة علميًا من حيث الخطاب والمحتوى، و أخيرًا، تم تحليل مصطلح "تخفيف التوتر" وإقراره علميًا، مما جذب دعم العديد من الأفراد الذين أدركوا إمكاناته، اذ ادى هؤلاء الأفراد دورًا مهمًا في إحداث تحسينات ملحوظة في كل من الشكل والمضمون خلال رئاسة محمد خاتمي (٩).

خلال رئاسة محمد خاتمي، تم إحراز تقدم كبير في تشكيل خطاب العلاقات الخارجية ومضمونها ومع ذلك، من الضروري الاعتراف بأن وزارة الخارجية واجهت نقطتي ضعف رئيسيتين أعاقتا تنفيذ هذه السياسة وقد أدت نقاط الضعف المتمثلة في النواقص الفكرية والتنظيمية ، إلى عدم تماسك وتشرذم نهجنا الدبلوماسي، أدى قرار تحويل تركيز السياسة الخارجية لمحمد خاتمي من خفض التصعيد إلى تعزيز الحوار بين الحضارات إلى اعتماد نهج جديد متجذر بعمق في ثقافة إيران وحضارتها ، اذ يحمل هذا التحول أهمية كبيرة لأن السياسات السابقة أعطت الأولوية للاعتبارات الاقتصادية في المقام الأول والتعافي من آثار الحرب علاوة على ذلك، تأثرت سياسة محمد خاتمي بشدة باستراتيجية ثقافية متأصلة بعمق في ثقافة إيران وحضارتها، و من المهم التأكيد على أنه بينما لم تكن السياسة الخارجية في عهد محمد خاتمي مدفوعة فقط بفكرة الحوار بين الحضارات، فقد لعبت بالتأكيد دورًا مهمًا في تشكيلها [١٠].

بدأت حكومة السيد محمد خاتمي مهامها في مجال السياسة الخارجية برؤية واضحة ومتميزة، ومن خلال مقابلته مع شبكة CNN وعرضه لنظرية حوار الحضارات، من خلال وسائل اعلام امريكية اذ اتخذ الرئيس الايراني خطوات صحيحة وشفافة شكلت حقبة جديدة في السياسة الخارجية وتم متابعة وجهة نظر محمد خاتمي المتفائلة في العديد من الأمور وقدمت لمحات من الأمل.

من المهم الإشارة إلى أن هذه المقابلة كانت خطوة جريئة ، تعكس الثقة بالنفس العالية والإيجابية، وتهدف إلى إنشاء تمييز واضح بين السياسة الخارجية والظروف المتوترة وسوء الفهم، اذ أبدت أوروبا ومناطق أخرى من العالم اهتمامًا كبيرًا بمفهوم الحوار بين الحضارات، مما وفر أرضية خصبة للمبادرات السياسية و من حيث الجوهر أظهر الخطاب السياسي لمحمد خاتمي أسلوباً أدبياً متطوراً ، مؤكداً على أهمية الحوار والمشاركة السياسية، و لقي موضوع الحوار بين الحضارات ترحيباً حاراً في جميع أنحاء العالم، وحظي بدعم الدول الغربية والشرقية، فضلاً عن اليابان وأستراليا ودول أمريكا اللاتينية، ويمكن أن يُعزى الرد العالمي على هذه النظرية إلى أنها انبثقت من جمهورية إسلامية ثورية ، تشتهر بإيديولوجيتها النابضة بالحياة والآسرة التي لا تخضع للعزلة مع التمسك بثبات بمبادئها وقيمها، وتمتد هذه النظرية إلى ما وراء التجمعات والندوات الفكرية في إيران ، ويتردد صداها في الخارج[١١].

كان للدبلوماسية الرياضية دور فعال في هذا الصدد عن طريق الاعتراف بأهمية مشاركة الفرق الرياضية الإيرانية في المباريات ضد فرق من هذه البلدان، وقد لعب ذلك دورًا في الحد من تبادل الشعارات المعادية والنعوت القاسية بين الطرفين ،ورغم ذلك ،لم تستطع واشنطن التخلي عن مصالحها القديمة في إدانة إيران ، بينما بقيت الاخيرة ثابتة في مطالبها ، إذ كانت العقبة الرئيسية في هذا الجانب من سياسة إيران الخارجية هي دعم الولايات المتحدة الامريكية الثابت وغير المشروط للكيان الصهيوني، والذي لا يمكن عكسه بسهولة ، علاوة على ذلك التزمت إيران بدعم دول المنطقة والحفاظ على حقوقها ، فضلاً عن

السعي لتحرير الأراضي الفلسطينية من السيطرة الصهيونية . يشكل هذا التناقض المتأصل حاجزًا كبيرًا أمام أي تقدم في العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية، إذ حقق محمد خاتمي نجاحًا كبيرًا في إقامة علاقات دبلوماسية مع العديد من الدول في جميع أنحاء العالم، و لاسيما في الشرق الأوسط العربي والدول الإسلامية في المنطقة، بالإضافة إلى ذلك ، شوهدت تطورات إيجابية في العلاقات مع أوروبا ودول السوق الأوروبية المشتركة واليونسكو وغيرها من المنظمات الثقافية الدولية ، ومع ذلك واجهت إيران تحديات في إقامة علاقات قوية مع دول أخرى، لا سيما في أمريكا الشمالية و الولايات المتحدة الامريكية ويمكن أن يعزى ذلك إلى مزيج من الهيكل السياسي الداخلي لإيران والظروف السائدة في تلك البلدان، ومع ذلك فقد تم اتخاذ مبادرات ثقافية أولية لمعالجة هذا الموضوع(١٢).

وختاما، لا يفوتنا أن نشير أن الإصلاحيين في عهد محمد خاتمي قد جربوا سياسة الانفتاح من حيث المعلومات والثقافة، لكن المحافظين الذين سيطروا على جزء كبير من الجهاز الحكومي والذين استخدموا سياسة مغايرة لمنع تحقيق هذا المشروع ،وبالرغم من ذلك كان هناك مع تغيير في جوهر السياسة الخارجية(١٣).

ثانيا: المعطيات التي أثرَت العلاقات الإيرانية – الكورية الشمالية :

تشير معطيات العلاقات بين دوليتين في الفضاء الدولي إلى العوامل التي تؤثر في النهاية على سلوكهما السياسي الخارجي وتؤثر على علاقاتهما مع بعضهما البعض بطريقة إيجابية أو سلبية، ويمكن تصنيف هذه المحددات على أنها إما داخلية مرتبطة بطبيعة الأنظمة الحاكمة في كلتا الحالتين، أو خارجية مثل المتغيرات التي تنشأ من البيئة المحيطة سواء كانت اقليمية او دولية، وتشمل المتغيرات الخارجية تفاعلات وأنماط النظام الإقليمي والنظام الدولي السائد والدول الرائدة فيه والتغيرات التي تحدث وتأثيرها على الأنظمة الإقليمية وكياناتها،اذ تساهم هذه المتغيرات في السياسة الخارجية الفريدة والمتميزة لكل دولة، ويشكل تفاعلها وترابطها في نهاية المطاف نمطًا محددًا للسلوك السياسي الأجنبي وشكل العلاقات بين البلدين(١٤).

١– تشابه العقيدة السياسية في كلتا الدولتين :

اقامت كوريا الشمالية علاقات دبلوماسية مع إيران في ١٥ نيسان ١٩٧٣، بعد الثورة الإسلامية الإيرانية ، تغيرت العلاقات بين البلدين بشكل كبير، اذ فرّ آخر شاه لإيران إلى مصر في ١٦ كانون الثاني ١٩٧٩، وشكّل الثوار حكومة مؤقتة في١٣ شباط ١٩٧٩، واعترفت جمهورية كوريا الديمقراطية

الشعبية بالنظام الجديد في اليوم نفسه ، وعزز العلاقة قيام الحكومة الإيرانية المؤقتة بقطع علاقاتها مع الكيان الصهيوني في١٨ شباط من العام نفسه، وأعلنت قيام جمهورية إيران الإسلامية في١ نيسان ١٩٧٩. ومع قطع الولايات المتحدة علاقاتها مع إيران في ٨ نيسان ١٩٨٠، أصبحت الجمهورية الاسلامية الإيرانية ذات علاقات محدودة مع الغرب، مما فسح المجال أمام تطور العلاقة مع كوريا الشمالية لتعزيز التعاون العسكري معها، ونتيجةً لذلك ، بدأت زيارات الوفود الايرانية في الازدياد عام ١٩٨١ بعد اندلاع الحرب الإيرانية –العراقية ، لكنها تراجعت مجددًا بين عامي ١٩٨٥ – ١٩٨٧، وذلك بسبب معارضة منظمة التحرير الفلسطينية لدعم الكوريين لإيران ، ومع ذلك ومنذ عام ١٩٨٨ إلى عام ١٩٩٣، أصبحت زيارات الوفود بين البلدين متكررة ، الا ان تلك العلاقه انخفضت بشكل حاد مرة أخرى بعد وفاة كيم إيل سونغ عام ١٩٩٤، كما انخفضت الأنشطة الدبلوماسية لكوريا الشمالية بشكل حاد ، حيث شهدت إيران أزمة اقتصادية من عام ١٩٩٥ إلى عام ٢٠٠٠، وبمجرد أن بدأ الاقتصاد في التعافي قليلاً في عام ١٩٩٨، انتعشت الأنشطة الدبلوماسية تدريجيًا أيضًا ، ومع ذلك كانت هناك تقلبات من عام لآخر، وفيما يتعلق بالعلاقات مع إيران ، انخفضت زيارات الوفود منذ العقد الأول من القرن الحادي والعشرين بشكل ملحوظ مقارنةً بالمدة ١٩٨٧– ١٩٩٣ ، وهذا يُظهر أن إيران لم تعد تُمثل أهمية لكوريا الشمالية. (١٥)

تشترك الأنظمة السياسية في طهران وبيونغ يانغ في بعض أوجه التشابه، لا سيما في مركزية القيادة في مؤسسات الحكم، إذ يحكم إيران نظام اسلامي ، وتحكم كوريا الشمالية، من قبل نظام ذي ايديولوجيا شيوعية تكون الأولوية فيه لسلطة الدولة، التي تسيطر على القوات المسلحة والتي تتماشى مع أوامرها، والقوانين تتكيف مع أهوائها، والإعلام هو الناطق بلسانهم. كلا الدولتين لديها مجموعة من المعتقدات الايديولوجية التي تستخدمها لتبرير أفعالها وتعزيز سلطتها المطلقة ،من خلال احتكار وسائل القوة والقمع، والسيطرة على الصحافة والإذاعة وغيرها من وسائل الإعلام، وخضوع الأنشطة الاقتصادية والإنتاج لسيطرتها أيضًا، وتصبح جزءًا لا يتجزأ من النظام الحاكم (١٦).

يتأثر المشهد السياسي في إيران بشكل كبير بـ "الولي الفقيه"، وهو شخصية تشغل منصب السلطة مدى الحياة ، وتمتد سلطته بشكل مباشر وغير مباشر ، ويمارس السيطرة على النظام السياسي بأكمله ، لا يمتلك الولي الفقيه سلطات دستورية ودينية كبيرة فحسب ، بل يمتلك أيضًا القدرة على تجيير الرأي العام أو تشكيله داخل الهيئات الحاسمة مثل مجلس صيانة الدستور ومجلس تشخيص مصلحة النظام ومجلس

الخبراء. علاوة على ذلك ، فإن نفوذها يتجاوز هذه المجالس ويمتد ليشمل مجلس الأمن القومي ، الذي يسيطر بدوره على مختلف المؤسسات الأمنية بما في ذلك الحرس الثوري، علاوة على ذلك ، تمتد سلطة الولي الفقيه إلى المؤسسات المرجعية الثقافية والدينية داخل إيران وخارجها ، مما يعزز هيمنتها على مجالات نفوذ متعددة(١٧).

تم نقل قوة المرشد عبر قنوات مختلفة ، مما أدى إلى قدرته على التحكم في القدرات الاقتصادية للبلاد بصفته السلطة الرئيسية المسؤولة عن تنفيذ أوامر الإمام ، وتحول هذا إلى كيان اقتصادي ضخم تحت سيطرته خصص في جميع قطاعات الاقتصاد الإيراني من النفط إلى الطب والصناعة ومع توسع سلطاته أصبح محصنا من النقد والمساءلة ، بفضل العوامل السياسية والدينية التي تشكل ميزان القوى في المجتمع، فضلا عن فإن دوره باعتباره المرجع الأعلى للشيعة في إيران والعالم قد عزز مكانته (١٨).

يتمتع الرئيس كيم جونغ أون Kim Jong–un ١٩٩٤ – ٢٠١١ في دولة كوريا الشمالية بسلطات مطلقة كما هو منصوص عليه في الدستور ، هذه الصلاحيات شبيهة بسلطات ولي الفقيه ، رغم أنها تنبع من أيديولوجية مختلفة ، إذ يمارس الرئيس كيم جونغ أون السيطرة على مختلف وكالات الدولة والوزارات والقوات المسلحة ، بالإضافة إلى احتكاره لوسائل الإنتاج والتوزيع ، بما في ذلك السكك الحديدية والنقل والطيران ووسائل الاتصال والمصانع والمؤسسات والمرافق والبنوك المهمة .

يؤكد الدستور الكوري الشمالي على ملكية الدولة لكل من الموارد الطبيعية وغير الطبيعية ، و فيما يتعلق بالملكية الشخصية يتم تحديدها من خلال التوزيع الاشتراكي على أساس مساهمات الفرد في العمل، وتخضع الاستثمارات الخاصة والأجنبية في كوريا الشمالية للمادة ٢٧ من الدستور الكوري الشمالي، اذ تسمح هذه المادة بإقامة مشاريع اقتصادية بإدارة مشتركة واستثمار مشترك ، ومع ذلك فإن هذا البند غالبًا ما يعمل كرادع للمستثمرين المحتملين في كوريا الشمالية (١٩).

٢- امتلاك الدولتين القوة النووية الرادعة :

إن امتلاك القدرات النووية يمنح الدول مزيدًا من الاستقلال في عمليات صنع القرار الخارجية، مما يسمح لها بتعزيز مكانتها في كل من المحافل الإقليمية والدولية، علاوة على ذلك، تعمل الأسلحة النووية كأداة فعالة لتحقيق أهداف السياسة الخاصة لبلد ما بكفاءة وفعالية، مع ضمان بقائها وتمكين القدرة على شن ضربات مكثفة إذا لزم الأمر. إن امتلاك هذه الميزة النسبية يغرس الخوف والتردد في الدول الأخرى،

حيث يضطرون إلى إعادة النظر في أي هجوم محتمل على بلد مسلح نوويًا، ومن ثم فإن قرار متابعة برنامج نووي عسكري قد يتأثر بهذا الفهم،اذ تدرك إيران وكوريا الشمالية على وجه الخصوص تمامًا كيف تعمل الأسلحة النووية كقوة ردع تحمي سيادتها [٢٠].

تعتقد كوريا الشمالية أنه من المهم جدًا جعل أسلحتها النووية أقوى لأنها تشعر بالتهديد من الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في شرق آسيا ، لقد رأوا مدى سهولة هزيمة الولايات المتحدة الأمريكية للعراق عام ٢٠٠٣ ، وجعلتهم يدركون أن الدول التي لا تمتلك أسلحة نووية ليست قادرة على حماية نفسها ويمكن هزيمتها بسهولة ، ويعتقد البعض أن كوريا الشمالية لديها ما يكفي من المواد لصنع أكثر من عشرة قنابل نووية .

فيما يتعلق بإيران، يعتقد قادتها اعتقادًا راسخًا أن امتلاك أسلحة دمار شامل أمر بالغ الأهمية لردع أي تهديدات محتملة من الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني في المنطقة كما يرون أنها وسيلة لكسب المزيد من النفوذ والمزايا على مستوى الأسرة الدولية على الرغم من اعلانها على سلمية برنامجها النووي، اذ تنظر إيران إلى تردد الولايات المتحدة الامريكية في مهاجمة كوريا الشمالية على أنه مؤشر واضح على أن امتلاك أسلحة نووية يوفر مستوى معينًا من الحماية ، وبهذا الفهم فإن إيران مصممة على مواصلة سعيها الدؤوب لامتلاك أسلحة نووية [٢١].

٣– استمرار سياسة التطويق المزدوج اتجاه الدولتين :

بعد انهيار النظام العالمي ثنائي القطب والتفكك اللاحق للاتحاد السوفيتي في عام ١٩٩١، ظهرت الولايات المتحدة الأمريكية كقوة مهيمنة على الساحة الدولية كقائد عالمي جديد وتولت دور شرطي دولي لصون الشرعية الدولية حسب زعمها، وقد استتبع ذلك تبني سياسة التطويق المزدوج، حيث سعت بقوة لمواجهة أي تهديدات لمصالحها وخططها في جميع أنحاء العالم.

في أعقاب هجمات ١١ أيلول عام ٢٠٠١ ، شرعت الولايات المتحدة الامريكية في استراتيجية هجومية تهدف إلى إعادة صياغة النظام العالمي بطريقة تتماشى مع أهدافها، وتضمنت هذه الاستراتيجية سياسات احتواء أحادية الجانب، حيث تتخذ الولايات المتحدة الأمريكية إجراءات حاسمة وتستخدم القوة العسكرية لحماية مصالحها وتنفيذ قراراتها، وبالتالي يمكن تصنيف المصالح الأمريكية إلى ثلاث مجموعات متميزة كل منها بمثابة ركيزة من ركائز أجندتها العالمية، وفي سعيها لتحقيق أجندتها تبنت الولايات

المتحدة الامريكية نظامًا إمبرياليا ليبراليا، وسعت نفوذها وأكدت هيمنتها على حساب الدول الأخرى، اذ كان هدفها الأساسي إقامة سيطرة وهيمنة عالمية، ومع ذلك كانت الأحداث المأساوية التي وقعت في١١ أيلول ٢٠٠١، هي التي وفرت فرصة ذهبية لها لإعادة تشكيل المشهد الدولي وفقًا لمصالحها الخاصة[٢٢].

كانت هذه الرؤية بمثابة هيكل إرشادي للنظام الدولي في أعقاب أحداث ١١ أيلول، اذ وضعت الولايات المتحدة الأمريكية مكافحة الإرهاب ومخاطبة الدول التي تدعمه على رأس أولوياتها وبالتالي كان أحد الأهداف الأساسية للإدارة الأمريكية في ذلك الوقت هو استهداف المنظمات الإرهابية واستنزاف موارده، وتتبع ذلك عن كثب هدف الإطاحة بالأنظمة الديكتاتورية التي تؤيد الإرهاب، مع الاعتبار، انها ابتكرت واشنطن استراتيجية ، تُعرف باسم الإستراتيجية الأمريكية لتحقيق الهيمنة في كل من شرق آسيا والشرق الأوسط[٢٣].

٤– التحالف المضاد :

لعبت سياسات الولايات المتحدة الأمريكية الموحدة اتجاه كلا البلدين، إلى جانب تحالفها مع كوريا الجنوبية واليابان، والتي تتعارض مع مصالحهما الاستراتيجية الخاصة، دورًا مهمًا في تشكيل تحالف مناهض للأسلحة النووية بين بيونغ يانغ وبكين وموسكو وطهران، نتيجة لدعم روسيا للانفصاليين في شرق أوكرانيا، تم فرض عقوبات اقتصادية عليهم، اذ يشكل التعاون بين هذه الدول الثلاث تحديًا كبيرًا للعالم الغربي، لا سيما فيما يتعلق بالطاقة النووية والتعاون العسكري، وفي محاولة لإضعاف نفوذ الصين، تعمل واشنطن وحلفاؤها على تقييد الوجود الإقليمي والدولي لهذه الدولة القوية من خلال سياسة الانتشار الهادئ[٢٤].

تسيطر الولايات المتحدة الأمريكية على جانب واحد من الخليج العربي، والذي يحتوي على مصادر من النفط، ولذلك تعمل الصين وروسيا وكوريا الشمالية معًا لتكوين صداقات مع إيران حتى يتمكنوا من موازنة قوة الولايات المتحدة الأمريكية في الخليج، والتي ستجعل هذه المجموعة من الدول من الصعب عليها منع الدول الأخرى من الحصول على النفط، كما ستجعل من الصعب على الولايات المتحدة الامريكية منع الصين من الحصول على النفط ، في حال حصول صدام بين الصين والولايات المتحدة الامريكية .

تسيطر الصين وروسيا وإيران على جانب واحد من الخليج، بينما تسيطر الولايات المتحدة الامريكية على الجانب الآخر، وبدأت الصين هذه الخطة في عام ٢٠٠١ من خلال إنشاء منظمة تسمى منظمة شنغهاي للتعاون، تساعد هذه المجموعة إيران وروسيا والصين على العمل معًا لتحدي الولايات المتحدة الامريكية ، كما تواجه كوريا الشمالية وإيران صعوبة في التعامل مع الولايات المتحدة الامريكية وأصدقائها كوريا الجنوبية واليابان، والذين يركزون على القوة العسكرية لأنهم لا يستطيعون منافسة الولايات المتحدة الامريكية اقتصاديًا وسياسيًا، لاسيما وان روسيا والصين تساعد كوريا الشمالية وإيران من خلال تزويدهما بالأسلحة والعمل معًا للوقوف في وجه الولايات المتحدة الامريكية [٢٥].

المبحث الثاني

أنماط التعاون بين إيران وكوريا الشمالية خلال مدة حكم الرئيس محمد خاتمي ١٩٩٧–٢٠٠٥

أولا: التعاون العسكري

إن كوريا الشمالية جزيرة تعاني من عدم الاستقرار رغم الازدهار المتزايد للدول المحيطة بها، هذه الدول المحيطة ترفض أن تسمح للأزمة النووية التي تسببت به كوريا الشمالية بزعزعة استقرار المنطقة وجرها إلى الفوضى، وذلك الوضع يختلف تماما عن إيران، وهي النقطة النووية الساخنة الأخرى في العالم بداية القرن الحالي، وتمثل إيران تحديا عالميا أكبر بكثير لأنها تقع في الشرق الاوسط الذي يعاني من عدم الاستقرار والاضطرابات ويعوم على بحر من النفط [٢٦].

تعاونت كوريا الشمالية مع إيران تعاونا وثيقا ومنذ بيع الأسلحة لها خلال ثمانينيات القرن العشرين فضلا عن تواصلهما في مجال تطوير الصواريخ الباليستية في المدة اللاحقة ، ورغم أن الصين وإيران وقعتا إتفاقية تعاون عسكري لمدة عشر سنوات في عام ١٩٩١ ، فإن كوريا الشمالية أصبحت المورد الرئيسي لتكنولوجيا الصواريخ لطهران في ذلك العقد، اذ أرسلت كوريا الشمالية حاملات صواريخ سكود إلى إيران عام ١٩٩٥، وفي في عهد الرئيس محمد خاتمي، وتحديدا في تشرين الثاني١٩٩٩ فتحت الاستخبارات الأميركية تحقيقا في نقل ١٢ محرك صاروخ نودونغ من كوريا الشمالية إلى إيران[٢٧].

إن العلاقات الإيرانية الكورية الشمالية تحكمها المصالح الاستراتيجية، ولاسيما فيما يتعلق بالجانب النووي، إذ إن طهران دأبت على دفع مبالغ مالية بالعملة الصعبة لبيونغ يانغ لحضور التجارب النووية، وهذا ما كشف عن وجود محطة تخصيب اليورانيوم في مدينة نطنس، ومنشآت تعمل بالماء الثقيل في آراك عام ٢٠٠٢، وتشير التقارير الاستخباراتية الأمريكية إلى أن كوريا الشمالية تبيع مواد نووية لإيران تشمل أسلحة من اليورانيوم، إذ ساعد نظام كيم يونغ أون حليفه لامتلاك القنبلة النووية حسب إدعاء مدير الموساد الإسرائيلي السابق مئير داغان Meir Dagan .

كان هناك اختلاف في الداخل الإيراني حول الرؤية الأمريكية الصهيونية بخصوص امتلاك بلادهم أسلحة محرمة دولية وطبيعة تعاملهم مع كوريا الشمالية إذ كان الإصلاحيون الإيرانيون أكثر ميلا نحو بيونغ يانغ Pyong yang من المحافظين المتشددين حيث كانوا يرون أن بلادهم لا تستطيع تحمل انتهاج استراتيجية نووية تصادمية تشبه سياسة كوريا الشمالية حيث استشهدوا على ذلك بتحدي حليفتهم الجبهة

المعارضة لهم من خلال إعلانهم بشكل رسمي امتلاكهم أسلحة نووية بينما جبهة المعارضة الإيرانية تتهم صناع القرار بوجود تعامل حقيقي وفعلي مع كوريا الشمالية في مجال التسليح النووي مؤكد أن طهران لا نية لديها بالعدول عن حيازة السلاح الذري ويؤكدون على ذلك كثرة الزيارات من الوفود الكورية الشمالية ذات الطابع العسكري لبلادهم ، وأكدوا أن خلال كانون الثاني عام ١٩٩٨ حسب معلومات (المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية) وهو جماعة معارضة تقول أن إيران تعمل على تطوير صاروخ (شهاب – ٣) متوسط المدى وتجهيزها بالإنتاج [٢٨].

تلقى مسؤولون حكوميون كوريون شماليون عروض سرية " إسرائيلية " عام ١٩٩٩ لوقف صادراتهم العسكرية بكافة أشكالها ومسمياتها إلى الجانب الإيراني مقابل دفع مبلغ مليار دولار إلا أن كوريا الشمالية كان ردها حازمًا بالرفض المطلق وهذه الإشارة تدل على وجود تواصل بين الجانبين على الرغم من اختلاف توجهاتهم لكن الجانب الصهيوني يعلق على ذلك بقولهم " على الرغم من هذه اللقاءات السرية إلا أننا لا نملك معلومات استخباراتية دقيقة عن الأنشطة الإيرانية – الكورية الشمالية"، وتشير بعض التقارير أن الإسرائيليين ردوا على التعاون بين الجانبين الايراني – الكوري الشمالي من خلال القيام ببعض الأعمال التخريبية و لا سيما تفجير نيسان عام ٢٠٠٤ من خلال تفجير قطار كوري شمالي يسير بالقرب من الحدود الصينية مما أسفر عن مقتل خمسين شخصا [٢٩].

فضلا عن ذلك، عكست عمليات نقل العتاد الحربي في تلك الحقبة اهتمام إيران الدائم بالتكنولوجيا العسكرية لكوريا الشمالية . وأثناء العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ، اشترت إيران نظام BM – 25 موسودان من كوريا الشمالية لتكميل مخزونها من صواريخ نودونج ، وكانت الغواصات من طراز غدير التابعة للبحرية الإيرانية ، مستوحاة من نماذج أولية من كوريا الشمالية ، كما ساعدت كوريا الشمالية إيران في تطوير نظام دفع صاروخي يزن 80 طنا للصواريخ الباليستية العابرة للقارات[٣٠].

كان هناك تدفق مستمر للسلع والتكنولوجيا والخبرات المتعلقة بالصواريخ الباليستية من دول مثل كوريا الشمالية والصين وروسيا إلى إيران في الربع الأخير من عام ١٩٩٩، وكان هذا الدعم حاسماً بالنسبة لطهران لأنها كانت تهدف إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي في إنتاج الصواريخ الباليستية وتعزيز برامجها الصاروخيه ، وكانت إيران قد أحرزت بالفعل تقدماً في تصنيع صواريخ سكود الباليستية قصيرة المدى، حتى أنها عرضت نماذج أولية لصاروخ شهاب الباليستي متوسط المدى، والذي خضع لأول اختبار له في

تموز ١٩٩٨، ومن الجدير بالذكر أن وزير الدفاع الإيراني " علي شمخاني" اعترف علناً بتطوير (صاروخ شهاب – ٤) في العام ١٩٩٧، ووصفه في البداية بأنه صاروخ باليستي أكثر تقدماً من(صاروخ شهاب – ٣)، ومع ذلك، تم إعادة تصنيفها لاحقًا على أنها مركبة إطلاق فضائية بدون تطبيقات عسكرية ، علاوة على ذلك، ناقش وزير الدفاع الإيراني علناً خطط صاروخ(شهاب– ٥)، مما يشير إلى نوايا البلاد لامتلاك قدرة صاروخية باليستية بعيدة المدى في المستقبل من خلال الاستعانة و التعاون المستمر مع الخبرات الروسية والكورية الشمالية والصينية ، والتي تعد دليلاً قوياً على طموحات طهران في هذا المجال(٣١).

أجرت إيران اختبارين لصاروخ (شهاب – ٣) في تموز ١٩٩٨، ثم أعقبهما اختبار آخر في تموز وأيلول من عام ٢٠٠٠، ونتيجة لهذه الاختبارات يُعتقد أن إيران تمتلك مخزوناً متواضعاً من صواريخ منها، علاوة على ذلك نجحت إيران في تطوير وعرض نماذج أولية للصاروخ الباليستي (شهاب – ٣) ، مما قد يمنحها القدرة على نشر عدد محدود من هذه الصواريخ خلال أوقات الأزمات، وقد تجسد ذلك في تموز ٢٠٠٠ عندما أعلن قائد الحرس الثوري الإيراني حسين همداني عن تشكيل وحدات (شهاب– ٣) وإنشاء منصات إطلاق لهذه الصواريخ، قبل وقت قصير من اختبار الطيران الثاني للصاروخ ، وفي حين أنه من المهم أن نلاحظ أن هذه الادعاءات قد تبالغ في تقدير قدرات إيران الحالية ، إلا أنها تسلط الضوء بلا شك على نوايا إيران الواضحة في الحصول على مثل هذه الأسلحة المتقدمة (٣٢)

في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، امتد التعاون بين كوريا الشمالية وإيران في مجال الصواريخ الباليستية إلى الصواريخ الباليستية المتطورة متوسطة المدى، وكانت كوريا الشمالية تطور نظام صواريخ "IRBM" متحرك أكثر تقدما، ويبدو أن كوريا الشمالية باعت إيران مكونات هذا الصاروخ في وقت مبكر من عام ٢٠٠٥ (٣٣).

ووفقاً لتقرير وكالة المخابرات المركزية CIA الصادر في أيلول ٢٠٠١، فإن إيران تتلقى دعماً كبيراً من كوريا الشمالية وغيرها من الدول فيما يتعلق بالمعدات والتكنولوجيا والخبرة المتعلقة بالصواريخ الباليستية، اذ تعتبر هذه المساعدة ضرورية لبرامج التطوير والإنتاج في إيران وتتوافق مع هدفها المتمثل في تحقيق الاكتفاء الذاتي في إنتاج الصواريخ الباليستية ، وحتى ذلك الوقت نجحت إيران في إنتاج صواريخ باليستية قصيرة المدى من طراز سكود ، وكانت في المراحل النهائية من استكمال الصاروخ

الباليستي متوسط المدى (شهاب– ٣) والذي تم اختباره ثلاث مرات في تموز ١٩٩٨ وتموز ٢٠٠٠ وأيلول ٢٠٠٠، وتم بناء واختبار النماذج الأولية، علاوة على ذلك اعترفت إيران علناً بنيتها تطوير صاروخ (شهاب– ٤) ، الذي كان يُعتبر في البداية صاروخاً باليستياً أكثر تقدماً من (شهاب– ٣)، ولكن أعيد تصنيفه لاحقاً على أنه مجرد مركبة إطلاق فضائية ليس لها أي تطبيقات عسكرية، كما ناقش وزير الدفاع الإيراني بشكل علني خطط صاروخ(شهاب– ٥) وتشير تلك التصريحات إلى جانب تعاون إيران المستمر مع الخبرات الروسية والكورية الشمالية والصينية، بقوة إلى أن طهران تعمل بنشاط على تحقيق قدرة صاروخية باليستية بعيدة المدى [٣٤].

كما برز برنامج إيران النووي كواحد من الاهتمامات الأمنية الرئيسية في أوائل القرن الحادي والعشرين، منذ الكشف المبكر عن مدى أنشطتها العامة والسرية المتعلقة بالمجال النووي في أواخر عام ٢٠٠٢ ، ونادراً ما خرجت عن جدول الأعمال الدولي، وبالنسبة للغرب فقد أصبحت معركة حقيقية لاحتواء قوى إقليمية معادية أو يحتمل أن تكون معادية، وفي ذلك الوضع المتوتر في ذروة رئاسة محمد خاتمي ١٩٩٧–٢٠٠٥ أعلنت طهران نيتها للوكالة الدولية للطاقة الذرية برغبتها في إنهاء تجميدها الاختياري لتخصيب اليورانيوم ، ذلك الإجراء الذي اتخذ في تموز عام ٢٠٠٥ قبل أسابيع فقط من تنصيب احمدي نجاد الرسمي كرئيس ، اذ أدى قرار طهران بالمضي قدماً في تخصيب اليورانيوم إلى إعادة إشعال دورة من التزامات الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي أدت في أيلول ٢٠٠٥، إلى قيام مجلس إدارة الوكالة الدولية للطاقة الذرية بإعلان أن إيران "غير ممتثلة لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية (NPT) ، والتي وقعت عليها وإحالة الأمر إلى مجلس الأمن الدولي" [٣٥] .

هناك بعض الجدل حول حقيقة التعاون النووي بين بيونج يانج وطهران، إذ يزعم البعض أنه لا يوجد دليل على وجود مثل هذا التعاون، وهذا ما ذهب اليه الدكتور محمد البرادعي المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، الذي صرح مراراً وتكراراً بأنه لا يوجد "دليل دامغ" يثبت أن إيران تعمل على أي برنامج نووي عسكري، من ناحية أخرى يزعم بعض صانعي السياسات والباحثين وخبراء المخابرات أن كوريا الشمالية وإيران تجريان تعاونا نوويا منذ سنوات، بما في ذلك زيارات إلى كلتا الدولتين من قبل خبراء ومسؤولي الطاقة النووية الذين يتعاملون مع الصناعة النووية، وهناك العديد من التقارير التي تشير إلى أن

الإيرانيين ذهبوا إلى مواقع التجارب في كوريا الشمالية، وأن خبراء كوريا الشمالية النووية والصاروخية زاروا المواقع النووية الإيرانية(٣٦).

كان هناك جدل واسع النطاق وعدم يقين يحيط بالنوايا الحقيقية لإيران فيما يتعلق ببرنامجها النووي، وقد قدم بعض المحللين البارزين ، حجة قوية مفادها أن إيران تكتسب سراً المعرفة والقدرات اللازمة لتطوير أسلحة نووية لمساعدة حليفتها كوريا الشمالية وبعض الدول الصديقة لها بينما تعمل تحت ستار برنامج أبحاث نووية مدنية ، علاوة على ذلك ، يبدو أن إيران سعت بنشاط إلى اكتساب القدرة على إنشاء قدرة أسلحة نووية بسرعة بمجرد اتخاذ القرار النهائي، وتنظر القيادة الإيرانية إلى امتلاك الأسلحة النووية باعتباره هدفاً استراتيجياً حتمياً ذا أهمية قصوى، معتبرة أنه أمر بالغ الأهمية لترسيخ مكانتها كقوة مهيمنة في المنطقة(٣٧)".

توسع إدراك برنامج إيران النووي وطموحاتها للتقدم التكنولوجي بشكل كبير منذ عام ٢٠٠٣ ، ويبدو أن البرنامج، كما ذكرنا سابقاً واسع النطاق ويشتمل على مجموعة واسعة من المبادرات ولا تركز إيران على اكتساب القدرات النووية فحسب، بل إنها مصممة أيضًا على إتقان دورة الوقود بأكملها واستكشاف تطبيقاتها المختلفة ويتفق التقرير الأخير الصادر عن لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان البريطاني مع هذا التقييم، إذ يسلط الضوء على تورط إيران في أنشطة مثل استخراج اليورانيوم وطحنه وتحويله، وتخصيبه وتصنيع الوقود وبناء المفاعلات وإعادة المعالجة والبحث والتطوير، ويؤكد التقرير أيضاً على استمرار وجود إمكانية قوية لدى إيران لتحقيق "اختراق" نووي، نظراً للطبيعة المتنوعة والواسعة النطاق لبرنامجها النووي ويؤكدون على وجود مساعدات حقيقية من قبل بيونغ يانغ(٣٨) .

كان الهدف من البرنامج النووي الإيراني هو تقليل اعتمادها على المصادر الخارجية في الطاقة النووية السلمية، ومع ذلك يمكن أن تُعزى إنجازاتها الحالية إلى حد كبير إلى العلاقات الدولية المختلفة التي أقامتها مع دول عدة لاسيما كوريا الشمالية(٣٩).

ومن الجدير بالذكر أن أنشطة التخصيب في إيران شهدت مسار نمو ثابت منذ عام ٢٠٠٢، فقد أبدت إيران التزاماً ثابتاً ليس فقط بزيادة إنتاج محطة تخصيب الوقود لديها من خلال دمج أجهزة طرد مركزي وسلاسل إضافية، بل إنها أخطرت أيضاً الوكالة الدولية للطاقة الذرية في نيسان حول نواياها لإدخال جيل جديد من المعدات المعروفة باسم أجهزة الطرد المركزي الغازية دون الحرجة المصممة داخليًا

(IR–3)، وفي مدة زمنية من آذار ٢٠٠٣ فصاعدا نجحت إيران في تحويل ما مجموعه ٣٢٠ طنا من اليورانيوم إلى سادس فلوريد اليورانيوم(٤٠).

وقد عملت الدول الغربية على منع حدوث موقف تتلاعب فيه مجموعات معينة في إيران بالهوية السياسية المعقدة للبلاد لتعزيز القومية المؤيدة للطاقة النووية وإعاقة الجهود العالمية لتقييد قدرات دورة الوقود الدولية، ولمواجهة هذا التحدي، من الأهمية بمكان تقديم مجموعة من الحوافز والعواقب لتشجيع الامتثال. فأولاً، يتعين على الدول الحائزة للأسلحة النووية أن تأخذ زمام المبادرة في إنشاء معاهدة شاملة لنزع السلاح، والتي تنص على فرض رقابة متعددة الجنسيات على كافة دورات الوقود، استناداً إلى المبادئ المنصوص عليها في اتفاق باريس في تشرين الثاني ٢٠٠٤، ولابد أن يتضمن هذا الحل وقف إيران لأنشطة التخصيب(٤١).

أما كوريا الشمالية فقد اعتبرت التقدم التكنولوجي عنصرا إضافيا في المقترحات الدبلوماسية لكلا البلدين التي استغرق التفاوض بشأنها مدة طويلة، وكانت ترى أنه يحب على الدول النووية الطامحة وشركائهم في التفاوض أن يدركوا هذه الديناميكية إذا كانت الاتفاقات ترتبط بالواقع المعاصر، وكانت آخر مرة تفاوضت فيها كوريا الشمالية على اتفاق نووي كبير متعدد الأطراف في عام ٢٠٠٥ عندما كان برنامجها النووي لا يزال يعتمد على القدرة النظرية(٤٢).

ثانيا": التعاون التجاري

بدأ التعاون التجاري بين إيران وكوريا الشمالية في أوائل الستينيات، حينما شرعت حكومة كوريا الشمالية في برنامج طموح يهدف إلى تصنيع وتنمية اقتصادها كجزء من هذا المسعى، بدأوا في إظهار اهتمام متزايد بإيران والشرق الأوسط ككل (٤٣).

ومنذ ذلك الحين أصبحت إيران أحد الموردين الرئيسيين للنفط الكوري الشمالي في خلال ستينيات القرن العشرين، في عام ١٩٦٨ كانت إيران والكويت إلى جانب المملكة العربية السعودية أكبر منتجي النفط في منطقة الخليج العربي، و كلما زاد اعتماد الاقتصاد الكوري على النفط زاد اعتماده على الخليج للحصول على النفط المطلوب(٤٤).

خلال مدة ولاية الرئيس محمد خاتمي شهدت إيران تحولاً كبيراً في علاقتها مع كوريا الشمالية على مستوى التجارة ، ومن عام ١٩٩٧ إلى عام ١٩٩٩، برزت كوريا الشمالية باعتبارها رابع أكبر شريك

تصدير لإيران ، ولكنها صعدت بسرعة لتصبح ثاني أكبر شريك تصدير بعد اليابان في عام ٢٠٠٠، اذ شهدت هذه المدة تحولا ملحوظا في العلاقات الاقتصادية بين هاتين الدولتين تحت قيادة الرئيس محمد خاتمي(٤٥).

علاوة على ذلك، شهدت مشاركة المقاولين الكوريين الجنوبيين في المشاريع الإيرانية طفرة لاحقة بعد توقيع مذكرة تفاهم بين البلدين في آيار ٢٠٠١، وكان الهدف الأساسي من هذه الاتفاقية هو دعم وتقوية التعاون الثنائي في مجال البناء، ومن الجدير بالذكر أنه في هذه المرحلة كان إجمالي نشاطات ١٩ شركة كورية مشاركة في المشاريع هو انجازها حوالي ٦٠ مشروعًا متنوعًا، باستثمار بلغ قمته بـ ٤.٤ مليار دولار(٤٦).

شهدت السنوات العشر الأولى من القرن الحادي والعشرين إنشاء تحالف اقتصادي قوي بين إيران و كوريا الشمالية ،إذ تم تحفيز الشركات الكورية بنشاط لزيادة استثماراتها في إيران ، لا سيما في المجالات المربحة لمشاريع النفط والغاز ، وقد دفع هذا لاحقًا الحكومة الإيرانية إلى توسيع المزايا التفضيلية للشركات الكورية الشمالية ، لتشمل مختلف المجالات الأخرى داخل المشهد الاقتصادي(٤٧).

ثالثا: العلاقات الثقافية

كانت هناك روابط متنوعة بين الشعبين الإيراني والكوري في العصور القديمة، أصبحت مثل هذه التفاعلات بشكل غير مباشر وأحيانا بشكل مباشر ممكنة في المقام الأول من خلال طريق الحرير الشهير، حيث لعبت الصين دور الوسيط المهم، و يعتقد أن الإيرانيين قد أثروا بشكل كبير، من خلال هذه التبادلات المتنوعة على بعض الشؤون المادية وغير المادية للكوريين، بدءا من الفنون والهندسة المعمارية إلى الدين والأفكار الأخرى،اذ كانت هناك بعض الدراسات المهمة التي توضح كيف يمكن للنظام البيروقراطي للإمبراطورية الساسانية في بلاد فارس القديمة أن يؤثر لاحقا على البيروقراطية الكورية، وإلى حد ما عقلية اليانغبان، خلال فترات كوريو وأوائل تشوسون(٤٨).

يتضح من خلال ما تقدم أن مدة رئاسة محمد خاتمي ، تعد تحول تركيز إيران نحو تحسين علاقاتها الدولية بما يتجاوز مجرد التحالفات السياسية . وكان الدافع وراء هذا التغيير في النهج هو حاجة إيران الماسة إلى المساعدة الأجنبية في إعادة بناء الدمار الذي خلفته الحرب . وكان يُنظر إلى الرئيس محمد

خاتمي، بتركيزه على تعزيز "الحوار بين الحضارات" ، على أنه شخصية رئيسية في تعزيز التعاون الثقافي، الذي كان يعد حيويًا لتقدم إيران .

في البدايات كان ظهور ثقافة كوريا الشمالية في إيران غير ملحوظ تقريبا بالمقارنة مع أشكال مختلفة من التفاعلات الثقافية بين الجانبين ، وعلى الرغم من كثرة المحادثات والدعاية الدولية حول التعاون الوثيق بين الجمهورية الإسلامية الايرانية وكوريا الشمالية ، فإن الشعب الإيراني المهتم عموما لم يمنح فرصة جيدة لتجربة بعض عناصر الثقافة الكورية الشمالية شخصيا، ربما لم يشاهد سوى عدد قليل من الإيرانيين فيلم أو دراما كوريا الشمالية مدبلجة من قناة تلفزيونية وطنية كبرى مقرها طهران ، ولم يذهب العديد منهم إلى قاعة المسرح حيث كانت فرقة موسيقية كورية شمالية تقليدية قد سافرت من بيونغ يانغ لغرض واحد هو عرض برنامج حي لجمهورهم الإيراني. ومن غير المرجح أيضا أن يخصص متحف وطني أو محلي في إيران جزءا من برنامجه السنوي لعرض بعض المواد الثقافية التي اقترضتها كوريا الشمالية . كما كانت أشكال التبادل العلمي والتعليمي ، وبعض الأنماط الأخرى من التعاون الثقافي ، والتي شاركت فيها هيئات أكاديمية ومؤسسات بحثية في إيران وكوريا الشمالية [٤٩].

ومع ذلك كان عهد الرئيس محمد خاتمي ، قد أبرم مسؤولون من مختلف الوزارات والوكالات الثقافية في إيران وكوريا الشمالية العديد من الاتفاقيات التي تهدف إلى تعزيز وتسهيل التبادلات الثقافية بين البلدين. ومع ذلك، تبرز مشكلة رئيسية لأن هذه الاتفاقيات الثنائية والترتيبات المماثلة إما تم تخزينها بعيدًا في القنوات البيروقراطية أو أن تنفيذها كان محدودًا وقصير الأجل لأسباب غير معروفة، وبالتالي، يصبح من الصعب التأكيد على أن هذين البلدين يتمتعان بعلاقات ثقافية قوية تعتمد فقط على المواجهات العرضية بين فرق كرة القدم أو السباحة الوطنية في المسابقات الرياضية الدولية أو الإقليمية التي تقام في إيران أو كوريا الشمالية[٥٠].

الخاتمــة:

تختلف إيران وكوريا الشمالية عن بعضهما البعض في معظم النواحي ، لكنهما تشتركان في سمة مشتركة حاسمة تتمثل في التوقيع على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية التي أرست حجر الأساس للقاعدة الدولية لمنع الانتشار النووي واتخذت خطوات مهمة في انتهاك لتلك الالتزامات .

عقب انتخاب محمد خاتمي رئيسًا لإيران ، كان ذلك يمثل بداية فعلية بانطلاق سياسة التسامح الثقافي وتوثيق العلاقات مع الغرب، وفي نهاية التسعينيات بدأت الدول الأوروبية في استعادة العلاقات الاقتصادية مع إيران التي قطعت بسبب الثورة، وعلى الرغم من ذلك، ظلت الولايات المتحدة الأمريكية على حالها في موقفها، حيث اتهمت القيادة الأمريكية إيران بسبب علاقتها بكوريا الشمالية وتطوير أسلحة الدمار الشامل دولة بأنها مارقة، وفي وقت لاحق وصف الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش إيران بأنها دولة "محور الشر".

ولكن من الواضح أن هناك العديد من العناصر داخل النظام الإيراني التي لم ترغب أبدًا في مثل هذا التقارب، ومن المستحيل فك رموز ما يجري في فكر الكوري كيم جونغ إيل اذ نتكلم عن نظامين يستند وجودهما ذاته إلى حد كبير إلى المواجهة مع العالم الخارجي ، ولكن الحقيقة هي أن تغيير المسار حدث بعد وصول جورج دبليو بوش إلى البيت الأبيض، وبشكل أكثر تحديدًا بعد خطابه الأول عن حالة الاتحاد في كانون الثاني ٢٠٠٢ ، فضلا عن كفاح رئيس كوريا الجنوبية كيم داي جونج ١٩٩٨ – ٢٠٠٣ آنذاك والحائز على جائزة نوبل للسلام ، للحفاظ على الحوار مع جيرانه الشيوعيين ، وحاول محمد خاتمي الإصلاحي كسب الاقتتال الداخلي مع المحافظين الإيرانيين ، إذ تجاهل جورج دبليو بوش الجهود التقدمية في كل من المنطقتين .

الهوامش:

(١) أصغر جعفري ولداني، روابط خارجي ايران بعد از انقلاب اسلامي ، انتشارات آواي نور ، تهران ، ١٣٨٢، ص ٢١٣.

(٢) محسن آرمين، اسلام اجتماع سياست ، مؤسسه نشر وتحقيقات ذكر ، تهران ، ١٣٨٠ ، ص ٣٢٢.

(٣) ينظر:

Coughlin، Con، " N . Korea helping Iran with nuclear testing"، The Daily Telegraph، 26 January 2007 .

(٤) محمد السعيد عبد المؤمن ، السياسة الخارجية الايرانية في ظل رئاسة سيد محمد خاتمي ، تقارير خاصة ، العدد ١٠ السنة الثالثة ، المركز العربي للدراسات الاستراتيجية ، ١٩٩٧ ، ص ٥٩.

(٥) محمد خاتمي ، الإسلام والعالم ، ط ٣، مكتبة الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٢، ص ١٤٥–١٤٦.

(٦) نيفين عبد المنعم سعد ، صنع القرار في إيران والعلاقات العربية – الإيرانية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٢، ص ٢٠٨.

(٧) محمد خاتمي ، مقاربات في دور المرأة والشباب ، ترجمة : سرمد الطائي ، دار الفكر ، دمشق ، ٢٠٠١ ، ص ١٦٢.

(٨) ينظر:

Anoushiravan Ehteshami and Mahjoob Zweiri، Iran’s Foreign Policy from Khatami to Ahmadinejad، Ithaca Press، 2008، p.31.

(٩) محمد صادق الحسيني ، ايران سباق الاصلاح من الرئاسة الى البرلمان ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص ٣٩ – ٤٢ .

(١٠) عبد العزيز مهدي مكي الراوي ، سياسة ايران الخارجية للمدة ١٩٧٩ – ٢٠٠٣ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ٧٧.

(١١) سالم مشكور، السياسة الخارجية الإيرانية في عهد خاتمي ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، بغداد ، ع ١٠٠، ٢٠٠٠ ، ص ١١

(١٢) المصدر السابق، ص ١٢.

(١٣) ينظر:

Mohammad Reza Djalili، L’Iran d’Ahmadinejad : évolutions internes et politique étrangère، politique étrangère، no 1، 2007، p.31.

(١٤) هدى الحسيني ، كوريا الشمالية (تطور صناعة الصواريخ الإيرانية) ، صحيفة الشرق الأوسط ، رقم العدد ١٣٤٠٧، ١٣ آب ٢٠١٥.

(١٥) ينظر:

Satoru Miyamoto، North Korea's Military Cooperation Policy Toward Iran and other Middle East Countries، Political Science & Economics Department، Seigakuin University،2017،p.50-52.

(١٦) محمد السيد سليم ، السياسة الخارجية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٨، ص ٤٦.

(١٧) أسامة الغزالي حرب ، الأحزاب السياسية في العالم الثالث ، ط١ ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٩٨ ، ١٩٨٧.

(١٨) مصطفى اللباد ، حدائق الأحزان (إيران وواليـة الفقيـه) ، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٧، ص ٤١.

(١٩) الإمام الخميني ، الحكومة الإسلامية ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني ، طهران ، ١٩٩٦ ، ص ٤٩.

(٢٠) السيد صدقي عابدين، النظام السياسي الكوري الشمالي ، عبد العزيز شادي ومحمد أيوبّ (محرران)، التحولات السياسيَة في كوريا، مركز الدراسات الآسيوية: القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص٢٤.

(٢١) نزار عبد القادر، الدوافع النووية الإيرانية والجهود الدولية للإحتواء، مجلة الدفاع الوطني، عمان ، العدد ٢٤ ، تشرين الأول ٢٠٠٥ .

(٢٢) مصطفى علوي ، البنية الدولية وخصائص النظام العالَمي(المخاطر والفرص) ، مركز الأهرام للدراسات الاسترتيجية ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص ٤٣.

(٢٣) بنية وتوجهات النظام الدولي الجديد بعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١ّ ، المصدر أونلاين ، ملف خاص ، ٢٥ أيلول ٢٠٠٩.

http//almasdaronline.com/article/2351.

(٢٤) روسيا وإيران وكوريا الشمالية.. الصداع الغربي http//dotmsr.com/details

(٢٥) عبد الله يوسف سهر: كوريا الشمالية، والورقة الإيرانية وشلل الدبلوماسية العربية، الشرق الأوسط، العدد ٨٠٩٢، ٢٣ كانون الثاني، ٢٠٠١.

(٢٦) ينظر:

Patrick McEachern، Jaclyn O'Brien McEachern، North Korea، Iran، and the Challenge to International Order: A Comparative Perspective، Routledge،2018، p.85 .

(٢٧) ينظر:

Samuel Ramani، Corea del Norte e Irán: ¿alianza contra Estados Unidos o matrimonio por conveniencia?، Corea del Norte bajo la lupa

https://www.cadal.org/publicaciones/articulos/?id=14307

(27)Patrick Mceachern and Taclyno Brieng North Korea Iran The Challeng To Onter Nationdlo Rder Reutledge 2017 .

(٢٩) كوريا الشمالية وإيران ... تشابه الطموحات النووية ووسائل السعي لتحقيقها . متاح على الرابط التالي :- . HTTPS://WWW.ALHURRA.COM

(28) Samuel Ramani، Corea del Norte e Irán: ¿alianza contra Estados Unidos o matrimonio por conveniencia?، Corea del Norte bajo la lupa https://www.cadal.org/publicaciones/articulos/?id=14307

(٣١) أنتوني هـ كوردسمان ، الإنتشار في محور الشر(كوريا الشمالية وإيران والعراق) ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٠.

(٣٢) المصدر نفسه ، ص ٢١.

(٣٣) ينظر:

Patrick McEachern، Jaclyn O'Brien McEachern، op.cit، . p.90 .

(٣٤) أنتوني هـ كوردسمان ، المصدر السابق ، ص ٢٢.

(٣٥) ليون سيغال وآخرون ، كوريا الشمالية ، مركز ستيمسون ، واشنطن ، ٢٠٠٩ ، ص ١٩.

(٣٦) ينظر:

Alon Levkowitz، North Korea and the Middle East ،The Begin-Sadat Center for Strategic Studies Bar-Ilan University، 2017، p.23 .

(٣٧) ليون سيغال وآخرون ، المصدر السابق ، ص ٣٢.

(٣٨) المصدر نفسه .

(٣٩) أنطوني كوردسمان وخالد رضوان الروضان ، الأسلحة النووية الإيرانية ؟ خيارات العقوبات و الضربات العسكرية ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، واشنطن ، أغسطس ٢٠٠٦ ، ص ٥٧ .

(٤٠) ليون سيغال وآخرون ، المصدر السابق ، ص ٣٣.

(٤١) المصدر نفسه ، ص ٣٨.

(٤٢) ينظر:

Patrick McEachern، Jaclyn O'Brien McEachern، op.cit. ، p .152 .

(٤٣) ينظر:

Christopher M. Dent، The Foreign Economic Policies of Singapore، South Korea and Taiwan، Cheltenham، U.K.، 2002، p. 148

(٤٤) ينظر:

Daniel Metraux، The Economy، in Andrea Matles Savada and William Shaw، eds.، South Korea: A Country Study، 4th ed.، Washington، D.C.، 1992، pp. 135-196.

(٤٥) ينظر:

Adam Hanieh، Capitalism and Class in the Gulf Arab States، New York، 2011، pp. 172-77

(٤٦) Ibid .

(٤٧) ينظر:

Mehr News Agency، 7 February 2007.

(٤٨) ينظر:

John B. Duncan، The Origins of the Choson Dynasty، Seattle، Wash.، 2014، pp. 279-80.

(٤٩) ينظر:

Shirzad Azad، Korea (Korean Relations with Iran)، Encyclopaedia Iranica Online https://referenceworks.brillonline.com/entries/encyclopaedia-iranica-online/*-COM_365166

(٥٠) المصدر نفسه.

المصادر:

١– أسامة حرب الغزالي ، الأحزاب السياسية في العالم الثالث ،ط١ ، عالم المعرفة ، ١٩٩٨، ١٩٨٧.

٢– أصغر جعفري ولدانى ، روابط خارجى ايران بعد از انقلاب اسلامى، انتشارات آواي نور، تهران ، ١٣٨٢، ٢١٣.

٣–الإمام الخميني ، الحكومة الإسلامية ، مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني ، ١٩٩٦، ص ٤٩.

٤– أنتوني هـ كوردسمان ، الإنتشار في محور الشر: كوريا الشمالية وإيران والعراق ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، ٢٠٠٢، ص ٢٠.

٥– أنطوني كوردسمان وخالد رضوان الروضان، الأسلحة النووية الإيرانية؟ خيارات العقوبات و الضربات العسكرية ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، واشنطن، أغسطس ٢٠٠٦.

٦– بنية وتوجهات النظام الدولي الجديد بعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١ّ ، المصدر أونلاين، ملف خاص، ٢٥ أيلول ٢٠٠٩.

٧– سالم مشكور ، السياسة الخارجية الإيرانية في عهد خاتمي ، مركز الدراسات الاستراتيجية ،باد ، ع ١٠٠، ٢٠٠٠.

٨– السيد صدقي عابدين ، النظام السياسي الكوري الشمالي ،ترجمة : عبد العزيز شادي ومحمد أيوبّ (محرران)، التحولات السياسيَة في كوريا، مركز الدراسات الآسيوية ، القاهرة ، ٢٠٠٢،.

٩– عبد العزيز مهدي مكي الراوي ، سياسة ايران الخارجية للمدة ١٩٧٩ – ٢٠٠٣ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ .

١٠– عبد الله يوسف سهر ، كوريا الشمالية (والورقة الإيرانية وشلل الدبلوماسية العربية) ، صحيفة الشرق الأوسط ، العدد ٨٠٩٢ ، ٢٣ كانون الثاني ، ٢٠٠١.
١١– ليون سيغال وآخرون ، كوريا الشمالية ، مركز ستيمسون ، واشنطن ، ٢٠٠٩ .
١٢– محمد السعيد عبد المؤمن ، السياسة الخارجية الايرانية في ظل رئاسة سيد محمد خاتمي ، تقارير خاصة، العدد ١٠ السنة الثالثة ، المركز العربي للدراسات الاستراتيجية ،١٩٩٧.
١٣– محمد السيد سليم ، السياسة الخارجية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٨.
١٤– محمد خاتمي ، الإسلام والعالم ، ط ٣، مكتبة الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٢.
١٥– محمد خاتمي ، مقاربات في دور المرأة والشباب ، ترجمة : سرمد الطائي ، دار الفكر، دمشق ، ٢٠٠١.
١٦– محمد صادق الحسيني ، ايران سباق الاصلاح من الرئاسة الى البرلمان ، ط١ ، بيروت ،٢٠٠١ .
١٧– مصطفى اللباد، حدائق الأحزان(إيران ووالية الفقيه) ، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٧.
١٨– مصطفى علوي، البنية الدوليةَ وخصائص النظام العالَمي (المخاطر والفرص) ، في "عدد من الباحثين" : الدور الإقليمي الفرص في مواجهة التحديات الراهنة .
١٩– نزار عبد القادر، الدوافع النووية الإيرانية والجهود الدولية للإحتواء ، مجلة الدفاع الوطني ، بغداد ، العدد ٢٤، تشرين الأول ٢٠٠٥.
٢٠– نيفين عبد المنعم سعد ، صنع القرار في إيران والعلاقات العربية – الإيرانية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،٢٠٠٢.
٢١– هدى الحسيني ، كوريا الشمالية (تطور صناعة الصواريخ الإيرانية) ، صحيفة الشرق الأوسط ، رقم العدد ١٣٤٠٧، ١٣ آب ٢٠١٥.

المصادر الأجنبية :

1-Adam Hanieh، Capitalism and Class in the Gulf Arab States، New York، 2011.
2-Alon Levkowitz، North Korea and the Middle East ،The Begin-Sadat Center for Strategic Studies Bar-Ilan University، 2017.
3-Anoushiravan Ehteshami and Mahjoob Zweiri، Iran’s Foreign Policy from Khatami to Ahmadinejad، Ithaca Press، 2008.
4-Christopher M. Dent، The Foreign Economic Policies of Singapore، South Korea and Taiwan، Cheltenham، U.K.، 2002 .

5-Coughlin، Con، "N. Korea helping Iran with nuclear testing"، The Daily Telegraph، (26 January 2007).

6-Daniel Metraux، The Economy، in Andrea Matles Savada and William Shaw، eds.، South Korea: A Country Study، 4th ed.، Washington، D.C.، 1992.

https://referenceworks.brillonline.com/entries/encyclopaedia-iranica-online/*-COM_365166.

7-John B. Duncan، The Origins of the Choson Dynasty، Seattle، Wash.، 2014.

Mehr News Agency، 7 February 2007.

8-Mohammad Reza Djalili، L'Iran d'Ahmadinejad : évolutions internes et politique étrangère، politique étrangère، no 1، 2007.

9-Mohammad Reza Djalili، L'Iran d'Ahmadinejad : évolutions internes et politique étrangère، politique étrangère، no 1، 2007.

10-Patrick McEachern، Jaclyn O'Brien McEachern، North Korea، Iran، and the Challenge to International Order: A Comparative Perspective، 2018.

11-Samuel Ramani، Corea del Norte e Irán: ¿alianza contra Estados Unidos o matrimonio por conveniencia?، Corea del Norte bajo la lupa .

12-Shirzad Azad، Korea (Korean Relations with Iran)، Encyclopaedia Iranica Online